الناعم ذكية فلما انتهت اليه سلمت عليه و وقفت فقال لها
جعفر تكلمي يا جارية فقالت يبقى الامير اعزه الله تعالي عما
بداله فقال ما اسمك يا جارية قالت خلوب قال فما جنسك قالت
مولدة البصرة جعلني الله فداك قال عندك شي من الشعر
قالت اي الشعر احب اليك قال ما وصفت به نفسك
فقالت

انا ملوكة الروادف بيضا ... وكعوب ظريفة حمراء
مبسمي واضح وثغري نقي ... كالاقاحي ومقلتي دعجاء
ووشاحي حايلان وخلخالي مني ... ودملجا ملاء
طعم ريقي شفا لكل مريض ... وحديثي به تصاد الظباء

فعشقها جعفر وقال هذه منيتي التي كنت اتمناها فلا حاجة
لي بالباقيات فقال اصحابه اصلح الله الامير هو لا الجواري
خمس لم تر منهن سوي هذه وينبغي ان تامر بانصرافها
واحضار غيرها لعل ان تجد اوفق منها وهي بين يديك
وهذا الامر ليس يفوت فامر باحضار الثانية فاذا هي

ناهدة

ناهدة باصداغ مزرفة و وجه كانه وجه لعبة في يدها
قضيب خيزران تلعب به وتخطر بين السماطين
كانها غلام حتي انتهت اليه فسلمت عليه فرد عليها السلام
و وقفت فقال لها جعفر غلام ام جارية فقالت جعلت
فداك انا كما قال الشاعر

مليحة الشعر غلامية ... تصلح للوطي وللزاني
مخروطة الكفين ملفوفة ... قد ركبت في خلق انسان

قال لها جعفر ما اسمك قالت خشف قال كيف قولك
الشعر وما جنسك قالت مولدة مدينة السلام قال صفي
نفسك فقالت

ازين بالعقود وان جيدي ... لازين للعقود من العقود
قتيلي حين اقتله شهيدا ... ولكن لا اعذب بالشهيد
ولو جاورت في بلد ثمودا ... لما وقع العذاب علي ثمود

قال فشغف بها جعفر وقبل ما بين عينيها
وقال هذه المنية لا حاجة لي بالباقيات فقال
جلساوه يصلح الله الامير هكذا قلت في الاولي وينبغي

Copyright © King Saud University